

قصيدة للعالم والأديب الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي. وهي
لون «جديد» من ألوان المدح لرسول الله (صلعم)

نبذة عن حياته:

ولد العلامة محمد بن عبد الكريم المغيلي عام 790 م في مدينة
تلمسان بمنطقة مغيلة. نشأ في مدينة تلمسان ذات التاريخ الحضاري
في بيت عريق عرف بالحسب والنسب. وكان من المثقفين القلائل
في بلده، تربي على يد أبي العباس الوعليسي، ودّرس القرآن الكريم
وأمهات الكتب على يد سيدي أحمد بن عيسى المغيلي التلمساني
المعروف بالجلاب، كما درس العلم على آخرين وقد عُرف بنبوغه
الفكري المفرط.

رحلاته:

بعد تمكّنه من العلم اتجه صوب توات ومنها انتقل إلى مدينة أقدر
حيث بني فيها مسجداً وأخذ يعلم العلم، ومن ثم غادرها إلى كانو ومنها
إلى مدينة جاو عاصمة امبراطورية سنغاي حيث التقى بالحاج أسكيا
محمد، وأجابه على مجموعة من الأسئلة قام بتحقيقها زبادية وحشويك
يجيب فيها على أسئلة أسكيا الحاج محمد. وفي هذه الأثناء سمع بمقتل
ابنه عبد الجبار من طرف اليهود فحزن لذلك أشد الحزن وأراد الرجوع
إلى توات إلا أن نية أداء فريضة الحج كانت قد سبقت ذلك فذهب إلى
الأراضي المقدسة وأدى فريضة الحج.

مناظراته:

حدثت له مناظرة مع الشيخ جلال الدين السيوطي حول قيمة دراسة
علم المنطق وكيف أن السيوطي عنده تحفظ على هذا العلم فكتب له
المغيلي قصيدة في هذا الخصوص نورد أبياتاً منها للتدليل على ذلك،
يقول فيها: